

(931) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 948) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ومجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. مجالس الذكر تحفها الملائكة وتغشاها السكينة. يقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم لو لم يحصل المسلم من مجالس الذكر ومجالس العلم لهذه الفائدة لكاف - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه من اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:17

نسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لذك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا اه هذا هو الدرس مئة وتسع وثلاثون في التعليق على لطائف الفوائد في هذا اليوم الاثنين الثامن من شهر رجب لعام الف واربع مئة واربعة واربعين - 00:00:33

للهجرة كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم ثمان مئة وتسعة واربعين ونربطها ايضا بالفائدة رقم ثمان مئة واثنين وخمسين لانهما في المعنى نفسه نعم تفضل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:00:53

على نبينا ورسولنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمؤمنين والمؤمنات فائدة من طرق السلامة على العاقل لزوم السلامة بترك التجسس عن عيوب الناس مع الاشتغال باصلاح عيوب نفسه فان من اشتغل بعيوبه عن عيوب غيره - 00:01:09

راح بدنه ولم يتعب قلبه فكلما اطلع على عيوب نفسه هان عليه ما يرى مثله من اخيه وان من اشتغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه عمي قلبه وتعب بدنه وتعذر عليه ترك عيوب نفسه - 00:01:36

فائدة خطورة تتبع العورات. ربما يصاب الرجل الذي يتبع عورات الناس وخطائهم القولية والفعالية بان يسلط الله عليه من يتبعه هو بنفسه ومن تتبع عورته اخيه تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته فضله ولو في جوف بيته - 00:01:55

نعم كل انسان لا يخلو من عيوب ولذلك فالعقل ينبغي ان يشتغل باصلاح عيوب نفسه عن تتبع عيوب الاخرين اما الذي يتبع عيوب الاخرين وينسى عيوب نفسه فهذا من قلة التوفيق - 00:02:19

وهذا لا يوفق في حياته بل الغالب ان الله عز وجل يسلط عليه من يفعل به كذلك يتبع عورته ولهذا فعلى المسلم ان يحرص على هذا الجانب وهو ان ينشغل بعيوب نفسه - 00:02:42

اذا رأى عيوبا في اخيه يقول وانا عندي عيوب مثله او اكثر فينشغل بعيوب نفسه عن تتبع عورات عيوب الاخرين وقد جاء في حديث ابي بزرة الاسلامي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:04

يا معاشر من امن بمسانده ولم يدخل اليمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عوراتهم يتبع الله عوراته ومن يتبع الله عورته يفضله ولو في بيته - 00:03:24

اخوجه ابو داود والترمذى واحمد بسند صحيح فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تتبع عورات المسلمين وبين ان من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته حتى يفضله ولو في بيته - 00:03:45

والواجب على المسلم اذا رأى عورة في اخيه ان يستر عورته اخيه فانه من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة وان ليبذل له النصيحة باداهاها بان تكون النصيحة سرا - 00:04:05

لما بينه وبينه وان يكون ذلك من باب المحبة والاخوة في الله عز وجل فإن من مقتضيات الاخوة في الله النصيحة لكن النصيحة

تكون ايضا بادب وليس من اخلاق المؤمنين تتبع عوراتهم - 00:04:23

وتصيد زلاتهم ثم نشرها والنفخ فيها والتحريض على اصحابها هذه ليست من اخلاق المؤمنين هذه من اخلاق المنافقين فاذا رأيت من

يتتبع عورات المسلمين وينفخ فيها ويضخمها فهذه نسأل الله العافية هذه علامة نفاق - 00:04:42

وعلى ان هذا الانسان الذي يفعل ذلك انه يسلك سبيل المنافقين فهم الذين يفعلون ذلك من قديم الزمان هم الذين يحرصون على ان

يجدوا ثغرات وعورات ثم يبرزونها وينفخون فيها - 00:05:03

ثمان حقوق العباد عند الله عز وجل عظيمة ومبناها على المشاهدة ولهذا نظر ابن عمر يوما الى كعبه فقال ما اعظمك واعظم حرمتك

والمؤمن اعظم عند الله حرمة منك اخرجه الترمذى عنه بسند جيد - 00:05:23

فالمؤمن اعظم عند الله حرمة من الكعبه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في اعظم خطبة واعظم مجمع في في يوم عرفات بخطبة

عرفة قال ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - 00:05:43

حرمته يومكم هذا في شهركم هذا حرم المؤمن حرمته دمه وماله وعرضه كحرمة اليوم الحرام في الشهر الحرام البلد

الحرام. هل هناك حرمۃ اعظم من هذا - 00:06:01

ولهذا ينبغي ان يشعـاع هذا المعنى وهو تعظيم شأن حرمـات المؤمنين وان حرمـة المؤمن عند الله عظـيمة وانـها اعـظم من حرمـة

الكعبـة ابن عمر الصحـابـي الجـليل يقول اـني لا اـعلم حرمـتك. يعني الكعبـة والمـؤمن اعـظم حرمـة عند الله منـك - 00:06:17

فـاذا كانت حرمـة المؤمن عند الله تعالى بهذه المـنزلـة فيـينـبـغي اـحـتـرـامـها وـالـيـقـعـ المـسـلـمـ فيـاعـرـاضـ اـخـوـانـهـ المـسـلـمـينـ وـلـاـ فيـ اـمـوـالـهـ وـلـاـ

فيـ دـمـائـهـ فـاـنـ اـمـرـهـ اـعـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـظـيمـ. قالـ بـعـضـ السـلـفـ اـدـرـكـ قـوـمـاـ لـمـ تـكـنـ لـهـ عـيـوبـ - 00:06:43

فـعـابـواـ اـنـاسـاـ وـوـقـعـواـ فيـ اـعـرـاضـهـ فـاـظـهـرـ النـاسـ لـهـ عـيـوبـ وـاـدـرـكـ اـنـاسـاـ كـاـنـ لـهـ عـيـوبـ فـسـتـرـواـ وـسـكـنـواـ عـنـ عـيـوبـ غـيـرـهـ فـنـسـيـ

النـاسـ عـيـوبـهـ فـمـنـ سـتـرـ عـلـىـ المـسـلـمـينـ سـتـرـ اللهـ عـلـيـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ - 00:07:04

وـمـنـ تـتـبـعـ عـورـاتـ المـسـلـمـينـ فـضـحـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـوـ فـيـ بـيـتـهـ وـلـهـذاـ اـيـضـاـ قـدـ يـعـاقـبـ فـيـ الدـنـيـاـ قـبـلـ الـاـخـرـةـ بـاـنـ يـسـلـطـ اللهـ عـلـيـهـ مـنـ

يـتـبـعـ عـيـوبـهـ وـعـورـاتـهـ وـقـدـ يـعـاقـبـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـغـيرـ ذـلـكـ - 00:07:28

لـاـنـ الـبـغـيـ عـقـوبـتـهـ فـيـ الـغـالـبـ مـعـجلـةـ فـيـ الدـنـيـاـ قـبـلـ الـاـخـرـةـ يـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ مـنـ ذـنـبـ اـجـدـرـ مـنـ اـنـ يـعـجـلـ اللهـ لـصـاحـبـهـ

الـعـقـوبـةـ فـيـ الدـنـيـاـ مـعـ ماـ يـدـخـرـهـ لـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ - 00:07:52

مـنـ الـبـغـيـ وـقـطـيـعـةـ الـرـحـمـ الـبـغـيـ وـقـطـيـعـةـ الـرـحـمـ فـيـ الـغـالـبـ اـنـ عـقـوبـتـهـ مـعـجلـةـ فـيـ الدـنـيـاـ قـبـلـ الـاـخـرـةـ الـذـيـ بـيـغـيـ عـلـىـ النـاسـ وـيـسـتـطـيـلـ

فـيـ اـعـرـاضـهـ وـيـتـعـدـىـ عـلـيـهـمـ وـعـلـىـ حـرـمـاتـهـ فـيـ الـغـالـبـ اـنـ - 00:08:09

عـقـوبـتـهـ فـيـ الدـنـيـاـ مـعـجلـةـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـحـكـمـ الـحـاـكـمـينـ قـدـ يـفـضـحـهـ اللهـ تـعـالـىـ قـدـ يـسـلـطـ اللهـ عـلـيـهـ اـنـوـاعـاـ اـخـرـىـ مـنـ الـعـقـوبـاتـ مـنـ حـيـثـ لـاـ

يـحـتـسـبـ وـمـنـ حـيـثـ لـاـ يـدـرـيـ جـزـاءـ وـفـاقـاـ - 00:08:25

نـعـمـ قـائـدـةـ التـجـرـدـ فـيـ الـوـقـوفـ مـعـ الـحـقـ. قالـ بـعـضـ السـلـفـ لـاـ تـكـنـ مـنـ اـذـاـ رـضـيـ اـدـخـلـهـ رـضـاهـ فـيـ الـبـاطـلـ. وـاـذـاـ غـضـبـ اـخـرـجـهـ غـضـبـ

وـهـوـ مـنـ الـحـقـ نـعـمـ آـلـاـ تـكـنـ اـذـاـ رـضـيـ اـدـخـلـهـ رـضـاهـ فـيـ الـبـاطـلـ - 00:08:40

وـاـذـاـ غـضـبـ اـخـرـجـهـ غـضـبـهـ عـنـ الـحـقـ وـكـمـ قـالـ الشـاعـرـ وـعـيـنـ الرـضاـ عـنـ كـلـ عـيـبـ كـلـيـلـةـ وـلـكـ عـيـنـ السـخـطـ تـبـدـيـ الـمـساـوـيـاـ فـبـعـضـ النـاسـ

اـذـاـ رـضـيـ اـدـخـلـهـ الرـضاـ فـيـ الـبـاطـلـ حـتـىـ يـرـىـ صـاحـبـهـ يـنـتـهـكـ حـرـمـاتـ اللهـ وـلـاـ يـنـكـرـ عـلـيـهـ بـلـ يـقـرـهـ - 00:09:03

وـاـذـاـ غـضـبـ كـانـ عـنـدـ فـجـورـ فـيـ الـخـصـومـةـ وـفـجـورـ فـيـ الـخـصـومـةـ مـنـ صـفـاتـ الـمـنـافـقـينـ فـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـرـبـعـ مـنـ

كـنـ فـيـهـ كـانـ مـنـافـقـاـ خـالـصـاـ وـمـنـ كـانـتـ فـيـهـ وـاـحـدـةـ مـنـهـنـ كـانـتـ فـيـهـ خـصـلـةـ مـنـ النـفـاقـ حـتـىـ يـدـعـهـاـ - 00:09:27

وـذـكـرـ مـنـهـاـ اـذـاـ خـاصـمـ فـجـرـ بـعـضـ النـاسـ اـذـاـ اـخـتـلـفـ مـعـ كـذـبـ عـلـيـكـ وـافـتـرـىـ وـسـخـرـ وـاغـتـابـ وـاتـىـ بـكـلـ شـيـءـ بـحـقـ وـبـغـيرـ حـقـ هـذـاـ يـسـمـيـ

الـفـجـورـ فـيـ الـخـصـومـةـ هـذـاـ مـوـجـدـ فـيـ الـمـجـتمـعـ - 00:09:48

يـفـجـرـ فـيـ الـخـصـومـةـ مـجـرـدـ اـنـهـ اـخـتـلـفـ مـعـكـ اوـ تـخـاصـمـ مـعـكـ فـيـ اـمـرـ فـيـفـجـرـ فـيـ الـخـصـومـةـ هـذـيـ مـنـ خـصـالـ الـمـنـافـقـينـ الـمـؤـمـنـ اـذـاـ اـخـتـلـفـ

مع أخيه المسلم يحفظ له الود ويحفظ له - 00:10:07

حقه وكرامته ولا يفجر في خصومه الفجور خصومه صفات المنافقين ولذلك كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري في كتابه المشهور بالقضاء كتاباً عظيماً شرحاً للإمام ابن القيم - 00:10:23

في إعلام الموقعين وكان مما جاء في هذا الكتاب لا يمنعك قضاء قضيت فيه بالامس راجعت فيه نفسك وهديت فيه إلى رشك ان ترجع فيه إلى الحق فان الحق قديم - 00:10:44

والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطن قال ابن القيم رحمه الله أكثر الناس إنما يتكلم بالحق في رضاه فإذا غضب أخرجه غضبه إلى الباطل وقد يدخله رضاه في الباطل - 00:11:02

ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بعلمه الغيب وقدرتك على الخلق أحييني ما دامت ما كانت الحياة خيراً لي وتوفيني ما كانت الوفاة خيراً لي اللهم اني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة - 00:11:23

وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الغنى والفقر ولذة النظر إليك والشوق إلى لقائك واعوذ بك من ضراء مضره وفتنة مضرلة اللهم زينا بزينة الآيمان واجعلنا هداة مهتدين رواه احمد والنسائي بسنده صحيح. فهذا الدعاء عظيم - 00:11:41

وذكر فيه عليه الصلاة والسلام أسألك كلمة الحق بالغضب والرضا كون الإنسان يقول كلمة الحق ويتعامل بالحق في الغضب والرضا هذه خصلة رفيعة فبعض الناس في الغضب يخرجه الغضب عن كلمة الحق - 00:12:04

او حتى في حال الرضا والمطلوب من المسلم ان يكون متجرداً مع الحق والا يحمله الرضا او الغضب على ان يحيى عن الحق الى الباطل وانما يكون متجرداً طالباً للحق - 00:12:21

حريصاً على العدل. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى فان من يتحرى الحق والعدل يكون من المقصطين. والله تعالى يقول ان الله يحب المقصطين والمقصط هو الذي يتحرى العدل في كلامه - 00:12:38

وفي افعاله وفي تصرفاته وفي جميع اموره يتحرى العدل هذا يكون مقصطاً والمقصط يحبه الله عز وجل نعم فائدة اقسام الناس باعتبار الاختلاط بهم. الناس اربعة اقسام احدها من مخالطته كالغذاء لا يستغنى عنه وهم العلماء بالله تعالى وامرهم - 00:12:56

فهذا الضرب في مخالطتهم الريح كلها. الثاني من مخالطته كالدواء يحتاج اليه عند المرض. فما دمت صحيحاً فلا حاجة لك في خلطته. وهم من لا يستغنى عن في مصلحة المعاش - 00:13:24

الثالث وهم من مخالطته كالداء على اختلاف مراتبه. فمنهم من مخالطته كالداء العضال وهو من لا تريح عليه في دين ولا دنيا. ومع ذلك فلا بد ان تخسر عليه الدين والدنيا - 00:13:42

او احدهما ومنهم من مخالطته كوجع الضرس يشتد ضرباً عليك فإذا فارقك سكن الالم ومنهم من مخالطته حمى الروح وهو الثقيل الذي لا يحسن ان يتكلم. فيفيدك ولا يحسن ان ينصت فيستفيد منك. ولا يعرف - 00:13:59

نفسه فيضطها في منزلتها. الرابع من مخالطته الها لا كلها؟ ومخالطته بمنزلة اكل السم هم اهل البدع والضلال. نعم الانسان يتاثر بمجالسيه وبمن يخالطهم هذه سنة الله عز وجل فمن تجالسه - 00:14:21

لابد ان تتأثر به وان تكتسب من اخلاقه ولذلك يقال ان الانسان تتأثر شخصيته واخلاقه باكثر خمسة مجالسين له اي انسان اكثراً خمسة مجالسين لا يتتأثر بهم ولذلك ينبغي ان يحرص على الجليس الصالح - 00:14:43

الذى يشعر منه انه ينفع به في امور دينه ودنياه وان يبتعد عن جليس السوء وكما قال عليه الصلاة والسلام مثل جليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافع الكير وحامل مسك اما ان يحذيك - 00:15:05

واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريجا طيبة. يعني انت راجح منه بكل حال اما ان يهدي لك يحذيك يعني يهدي لك واما ان تبتاع من تشتري منه شيئاً طيباً - 00:15:20

او اما على الاقل ان تجد منه ريجا طيبة نافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريجا خبيثة. انت خاسر معهم بكل حال فينبغي ان يحرص المسلم على الجليس الصالح - 00:15:32

وان اختار الجلساء الصالحين الذين ينفعونهم في امور دينه ودنياه وهنا ابن القيم قسم الناس الى اربعة اقسام قال من مخالطته كالغذاء يحتاج اليهم الانسان ولا يستغني عنهم وهم العلماء العلماء العاملون - 00:15:50

العلماء بامر الله عز وجل فهو لاء مخالطتهم فيها الريح كله يستفيد المخالط لهم من العلم ومن اللادب ومن التقوى ومن الخشية ومن ايضا التعليم بالقول وبالفعل فهو لاء مخالطتهم الريح كله - 00:16:10

الثاني من مخالطته كالدواء يحتاج اليه عند المرض فما دمت صحيحا لا حاجة لمخالطته وهو من لا تستغني عنه في في معاشك كزميل لك في العمل ونحو ذلك وتخالطه بقدر ما تحتاج اليه - 00:16:30

الثالث من مخالطته كالداء مخالطته مرظ على اختلاف انواع الداء منهم كالداء العضال ومنهم من هو كوجع الضرس ومنهم من مخالطته حمى الروح هذا ابتعد عنه هذا ابتعد عنه هذا جليس السوء - 00:16:48

فهذا اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريجا خبيثة كيف تعرفه تعرف بذلك اذا جلست معه لا تستفيد منه في امور دينك ولا دنياك بل ربما تكسب بسببه ذنوبا - 00:17:09

بسبب السخرية والغيبة والواقع في اعراض الناس ونحو ذلك فهذا ابتعد عنه والرابع من مخالطته الهاك كله ومخالطته بمنزلة السمة او لاهل البدع والضلال من كان عنده لوثة عنده بدع عنده انحراف عنده تحلل - 00:17:23

فعنده لو لو بدعة او الانحراف فكرية او موجة الحاد او مثلا اثارة شبه او نحو ذلك هذا ابتعد عنه. هذا مخالطة السمة ولا تقل انا اعرف ولن انخدع وانا ان جالسته لن اتأثر الانسان ضعيف - 00:17:44

الانسان ضعيف والقلوب ضعيفة والشبه خطافة وقد يظن الانسان انه لن يتاثر بمحالسة احد واذا به يتاثر وكثير ممن وقع في البدعة ممن كانت امورهم حسنة كان سبب ذلك المخالطة - 00:18:05

ولذلك ذكر عن عمران بن حطان انه كان من اهل السنة بل كان من اهل الحديث فرأى امرأة جميلة فاراد ان يتزوجها قيل انها خارجية من الخوارج كيف تتزوجها قال لا سأتزوجه واثر عليه اذا تزوجتها - 00:18:23

انقلها من الخوارج الى السنة لما تزوجها هي التي اثرت عليه فاصبح خارجيا الانسان يكون حذرا ويخشى على نفسه فلا يخالط الا من يغلب على ظنه انه سينفعه ويفيده في امور دينه ودنياه - 00:18:42

نعم فائدة القلم احد اللسانين وهو ابقى اثرا ولسان مقصور على القريب الحاضر والقلم مطلق في الشاهد والغائب. والكتاب يقرأ بكل مكان ويدرس في كل زمان. ولسان لا يبعدو ساميا - 00:19:04

ولا يتجاوزه الى غيره نعم القلم نعمة من الله عز وجل ولذلك اقسم الله تعالى به فقال نون والقلم وما يسطرون وامتن الله عز وجل على عباده فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الرايم الذي علم بالقلم. هذه آآ اول ايات نزلت من القرآن - 00:19:26

فالقلم نعمة من الله عز وجل على الناس اقسم الله تعالى به وامتن به على عباده ولذلك العرب يقول القلم احد اللسانين ومرادهم بذلك اللسان والقلم اللسان المعروف والقلم يعتبر اللسان الثاني للانسان - 00:19:54

وهو ابقى اثرا والانسان واللسان اكثر حذرا يعني بعضهم ايضا يذكر هذا مثلا ان القلم ابقى اثرا ولسان اكثر حذرا القلم هو الذي يبقى. يعني عندما ننظر مثلا العلماء السابقين - 00:20:15

لا يكاد يذكر منهم الا من له مصنفات اما العالم الذي ليس له مصنفات فقد يكون لها جهود علمية في الدعوة وفي نشر العلم وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن كل هذا ذهب ونسى - 00:20:34

العلماء الذين الان يذكرون ويترحم عليهم وتنقل علومهم هم الذين لهم مؤلفات ولهم مصنفات هذا يبين لنا عظيم اثر القلم وهذا معنى قوله ابقى اثرا ولسان مقصور على القريب الحاضر - 00:20:51

والقلم مطلق في الشاهد والغائب. يعني عندما يتكلم الانسان يخاطب الحاضرين لكن بالنسبة عندما يكتب القلم فهذا يخاطب الحاضرين ويخاطب الغائبين ايضا من سيولدون من يقرأون هذا المكتوب والكتاب يقرأ بكل مكان - 00:21:09

ويدرس في كل زمان هذا الكتاب في كل مكان يقرأ ويمكن ان يدرس ويدرس في كل زمان اما اللسان لا يعود سامعه ولا يتجاوز الى غيره فهو بهذا يعني يريد ان يبين عظيم اثر القلم. وان كان اللسان ايضا له اثر - [00:21:31](#) ويعني الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا يدعون الناس بالستتهم بمخاطباتهم لكن ايضا القلم له اثر ولهذا اقسم الله به وقال الذي علم بالقلم واول اول ما خلق الله تعالى القلم - [00:21:50](#)

فقال له اكتب قال بما اكتب ؟ قال بما هو كان الى قيام الساعة فجري القلم بكتابه ما هو الى قيام الساعة فهذا يبين لنا يعني عظيم اثر القلم وعظيم اثر - [00:22:09](#)

آآ الكتابة التي يكتبها الانسان وهو ان اثراها عظيم ونفعها كبير نعم فائدة اين يكون جماع الخير؟ عن مطرف ابن عبدالله قال تذكرة ما جماع الخير فاذا الخير كثير. الصيام والصلوة - [00:22:23](#)

واذا هو في يد الله تعالى واذا انت لا تقدر على ما في يد الله تعالى الا ان تسأله فيعطيك اذا جماع الخير الدعاء نعم هذه الكلمة من تابعي مطرف بن عبد الله - [00:22:43](#)

يقول تذكرة جماع الخير فاذا الخير كثير الصلاة والصيام والصدقة ويعني امور كثيرة وهذه كلها في يد الله عز وجل. وانت لا تقدر على ما في يد الله الا بالدعاء. بان تسأله الله تعالى - [00:23:01](#)

ان يعطيك اذا جماع الخير الدعاء وهذا الصحيح ولهذا جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء - [00:23:18](#)

ليس شيء اكرم على الله من الدعاء. هذا الحديث اخرجه الترمذى وابن ماجة واحمد بسند حسن الدعاء ليس شيء اكرم على الله والله تعالى يحب من عبده ان يدعوه. بل يحب من عبده ان يلح عليه بالدعاء - [00:23:36](#)

ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني تأمل قول الله تعالى واذا سألك عنى عبادي لم يقل فقل - [00:23:55](#)

مع ان جميع ما ورد في القرآن من اذا سألك او يسألونك الجواب قل او فقل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا كل ما ورد فيه السؤال - [00:24:13](#)

ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين. كل ما ورد في القرآن من السؤال الجواب يكون آآ مصدرها بقل او فقل الا هذه الاية لم يرد في الجواب قل او فقل. وانما قال الله تعالى واذا سألك عبادي عنى فاني قريب - [00:24:32](#)

اشارة الى عظيم قرب الله تعالى من الداعي فاني قريب طيب هل هذا القرب قرب حقيقي او قرب مجازي الجواب قرب حقيقي على وجه اللائق بالله عز وجل الله تعالى قريب من الداعي مع كونه جل وعلا في العلو مستوى على عرشه - [00:24:53](#)

بائئ من خلقه لكنه قريب من عبده عندما يدعوه اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ولذلك ينبغي ان يحرص المسلم على الدعاء وان يدعو الله عز وجل كل يوم كل يوم ادعوا الله سبحانه وتعالى - [00:25:14](#)

بما يحظرك من خيري الدنيا والآخرة وينبغي ان يحرص المسلم على اختيار الاوقات التي يرجى فيها الاجابة ومن ذلك السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاجتهدوا في الدعاء - [00:25:37](#)

فقمون يعني حري يستجاب لكم ومن ذلك ساعة الاجابة يوم الجمعة واقربها وقتان. الوقت الاول من حين ان نجلس الخطيب لن تقضى الصلاة والوقت الثاني اخر ساعة بعد العصر قبل غروب الشمس - [00:25:53](#)

وايضا من ذلك بين الاذان والاقامة فقد صرحت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة فاذا اتيت المسجد واتيت بالسنة الرابعة وتحية المسجد ارفع يديك وادع الله عز وجل - [00:26:11](#)

فان هذا من الاعمال الصالحة العظيمة التي يغفل عنها كثير من الناس بعض الناس اذا دخل المسجد لا يعرف من الاعمال الصالحة الا تلاوة القرآن وهذا شيء طيب تلاوة القرآن عمل صالح. لكن ينبغي احيانا - [00:26:30](#)

ان تشتل بالدعاء ترفع يديك وتدعوا الله عز وجل بما يحضرك من خير الدنيا والآخرة. فان الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة ومن ذلك

الثلث الاخير من الليل ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل هو مستغفر فاغفر له - [00:26:44](#)

وذلك كل ليلة ويقول عليه الصلاة والسلام ان في الليل ساعة لا يدعوا الله تعالى فيها مسلم الا استجابة الله له او كما قال عليه الصلاة والسلام في الليل ساعة اجابة - [00:27:07](#)

وهذه الساعة اخرى ما تكون في الثلث الاخير من الليل وكذلك عند افطار الصائم ان للصائم عند فطراه دعوة لا ترد الى غير ذلك فينبغي ان يحرص المسلم على الدعاء - [00:27:26](#)

وان يلح على الله عز وجل بدعائه وسؤاله ما يحظره من خيري الدنيا والآخرة. رب دعوة واحدة تستجاب لك يكتب الله تعالى لك بسببيها سعادة الدنيا والآخرة ربما يكون عندك ايضا - [00:27:43](#)

يكون عندك هم يقلقك او امر يغمرك فتدعوا الله عز وجل وتلح على الله عز وجل في الدعاء فيجعل الله تعالى لك من العسر يسرا ويجعل لك من الكرب فرجا - [00:28:00](#)

ولذلك ينبغي ان يحرص المسلم على الدعاء وعلى ان يلح على الله عز وجل في الدعاء وان يدعوا الله كل يوم فان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء - [00:28:16](#)

اه ولذلك وصف الله ابراهيم بأنه اواه. يعني كثير التأوه كثير التأوه الله تعالى يحب من عبده ان الالحاح والتأوه آآ ان يكثر من دعائه ومن سؤاله وان ينطرب بين يديه هذه من - [00:28:30](#)

من مقتضيات العبودية فليس شيء اكرم على الله من الدعاء. ولهذا كلام مطرف هنا كلام عظيم يقول اجمعوا ذلك الدعاء لاتك تسؤال الله عز وجل ان يعطيك هذه الامور التي تريدها وهي بيده جل وعلا من امور الدنيا - [00:28:45](#)

والآخرة ونكتفي بهذا القدر. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد طيب週間のقادم درس الاثنين يعني عندي ظرف لكن يعني ما نحب ان الدرس يتوقف فسيكون الدرس عن بعد ان شاء الله تعالى في نفس الوقت - [00:29:04](#)

في نفس الوقت يعني الاخوة الذين يتبعون عن بعد لا يتغير عليهم شيء لكن فقط الاخوة الحاضرون في المسجد يعني بدل ما يحضروا يتبعون الدرس عن بعد وهم في بيوتهم - [00:29:22](#)

يتبعون الدرس وهو كما هو في وقته وفي الاجابة على الاسئلة وفي كل شيء لكنه يعني الاثنين القادم سيكون عن بعد ان شاء الله تعالى وهذا المنهج سنسير عليه اذا عرض اي عارض - [00:29:33](#)

يعني بدل ما يتوقف الدرس لكن يكون عن بعد لانها وسائل التقنية هذى نعمة من الله عز وجل فحتى يعني اه الدرس يكون مستمرا ولا يتوقف ابدا فيعني نسلك هذه الطريقة انه اذا عرض عارض - [00:29:45](#)

يكون الدرس في وقته ويكون عن بعد باذن الله عز وجل ان نقله للثلاثاء لكن قيل ان يعني الثلاثاء فيه آآ يعني بعض الاخوة الذين يحضرون الثلاثاء ولا يحضرون الاثنين - [00:30:01](#)

فربما يربك عليهم الجدول اخترنا هذه الطريقة هو ان يكون عن بعد وان شاء الله週間のقادم يعني حضوره كما هو نعم تفضل باقي دقيقة في اي وقت اي نعم - [00:30:16](#)

اذا دخلت المسجد فان لم يكن الوقت وقت نهي فانك تصلي تحية المسجد وتدعوا الله عز وجل. اما اذا كوقت نهي وكان الوقت يعني يسيرا فالاحسن انك يعني تنتظر حتى يزول وقت النهي - [00:30:34](#)

كان تدخل المسجد مثلا قبل غروب الشمس بثلاث دقائق انتظر حتى تغرب الشمس لان هذا وقت نهي مغلظ فينبغي الاحتياط فيه ما امكن نعم. لا الاثنين فقط الثلاثاء على وضعه. كما هو - [00:30:49](#)

طيب نعم تفضل نعم هذا هذا الوقت يعني ربما بان يغفل عنه كثير من الناس مع انه قد ورد في حديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ساعة الاجابة - [00:31:08](#)

ما بين ان يدخل الامام الى ان تقضى الصلاة حديث بريدة لكن قيل ان فيه انقطاع لكن الامام مسلما يعني ما اخرجه الا وهو بري

صحته فيحتمل يحتمل صحته مع الانقطاع الذي قد قيل - [00:31:35](#)

وكما قال ابن القيم اجتماع الناس لصلاة الجمعة وخطبة الخطيب حضور دعوة المسلمين وصلاة الجمعة هذى كلها من اسباب اجابة الدعاء ولهذا يعني هذا من من الاوقات التي ترجى فيها الاجابة بل ان بعض العلماء يرى ان هذا الوقت ارجى ان يكون موافقة لساعة الاجابة من اخر - [00:31:54](#)

ساعة بعد العصر لان قد ورد فيه النص مرفوعا بينما ساعة الاجابة بعد العصر مجرد اثار طيب كيف يدعوه في السكتات التي يستطيع ان يدعوها فيها. يعني مثلا عند فراغ المؤذن مثلا قبل ان يبدأ الخطيب - [00:32:16](#)

تدعوا تقتنص هذا هذه الاوقات بين الخطبتيين تدعوا بعد فراغ الفراغ من الخطبة قبل الصلاة اثناء الصلاة مثلا في في التشهد الاخير يعني تقتنص الاوقات التي يتيسر لك ان تدعوا فيها - [00:32:37](#)

تؤمن على دعاء الخطيب هادي كلها يرجى معها اجابة الدعاء - [00:32:53](#)